والفرق بين اذ واذا ان اذا مرتبطه بما بعدها ارتباط اداة الشرط
بجملة الشرط فعلم يلزم من عدم ادعا الاضافة عدم الربط بخلاف اذ فانها
لولا دعوي الاضافه لم يكن ربط وانما قال رحلوا ولم يقل رحلت
مع انه انما قدم ذكر سعاد وحدها لانها رحلت مع قومها وعليه اقتصر
الشارح البغدادي وهو الجيد لانها ترحل وحدها علي الخصوص وهي
بهذه الاوصاف ولا تترك اهلها قومها واهلها تفعل ذلك لو ارادت
ذلك بل يمنعونها اشد المنع من السفر وحدها وانما يكون
رحيلها مع قومها ويومي اذ ظعنوا وهو بمعني رحلوا وقال الشارح
او الارادة تعظيمها وهو تعظيم للغايب **وجوز البيضاوي** في قوله
تعالي من فرعون وملايهم من سورة يونس ان الضمير لفرعون
وجمعه علي ما هو المعتاد من ضمير العظما **واستشكل** بان
فرعون اي قدر له عند الله حتي يعبر عنه بصيغة التعظيم نعم لو كان
هذا من كلام من يعظم فرعون لكان له وجه والوجه ان يكون عايدا
علي فرعون علي ان المراد آله كما يقال ربيعة ومضر وللذريه او للقوم
انتهي **وقال الرضي** ولم يجي للواحد الغايب والمخاطب فعلوا
وفعلتم في الكلام القديم المعتد به وانما هو استعمال المولدين
وتبعه السعد **قال في المطول** في بحث الالتفات وقد كثر في الواحد
من المتكلم لفظ الجمع تعظيما له لعد المعظم كالجماعة ولم يجي ذلك للغايب
والمخاطب في الكلام القديم وانما هو استعمال المولدين تعظيما
للمخاطب وتواضعا من المتكلم انتهي **والصحيح** انه تعظيم المخاطب
وارد في كلام العرب **قال** الله تعالي حكاية عن موسي عليه الصلاة
والسلام اذ قال لاهله امكثوا والمراة قد خاطب بخطاب الجماعة الذكور
مبالغة في سترها فيعدل عن الافراد والتانيث الي الجمع والتذكير
قال الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي وهو ممن
قتل ببدر مشركا قتله علي بن ابي طالب من قصيدة خاطب بها

ليلي

ليلي بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود ونسبه في الصحاح الي العرجي
عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان فان شيت حرمت النسا
سواكم وان شيت لم اطعم نقاخا ولا بردا فقد خاطبها بضمير جمع الذكور
للتعظيم ومر هذا البيت عند الكلام علي الا ابلغا عني بجيرا رساله
وبه يرد علي الرضي والسعد انه لم يرد تعظيم المخاطب ممن يعتد به
ومثله قول عمر بن ابي ربيعه المخزومي ،
كم قد ذكرتك لو اجزي تذكركم ، يا اشبه الناس كل الناس بالقمر ،
يقال برد الرجل اذا نام واصل البرد في النوم والقرار قال الله
تعالي لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا والنقاخ الماء العذب بضم
النون بعدها قاف وآخرها خا معجمة **وقال** دارد بن الجعد كما في
الحماسه لابي تمام
تحملت من نعمان عود اراكة ، لهند ولكن من يبلغه هندا
خليلي عوجا بارك الله فيكما وان لم تكن هند لارضكم قصدا
وقولا لها ليس الضلال اجازنا ولكننا جزنا لنلقاكم عمدا
وفي روايه الحماسه تخيرت بدل تحملت اي انتقيت الاحسن
والافضل ونعمان بفتح النون وسكون العين واد في طريق
الطايف يخرج الي عرفات كذا في الصحاح **وقال** ابو عبيده البكري
هو وادي عرفه دونها الي مني وهو كثير الاراك انتهي ويضاف الي
الاراك فيقال نعمان الاراك **قال الخليد** مولي العباس بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس اما والراقصات بذات عرق ومن صلي بنعمان
الاراك ونعمان اسم عدة مواضيع والاراك شجر من الحمض يستاك
بقضبانه الواحده اراكه والضمير في يبلغه للعود اي من يوصله اليها
هدية وخليلي منادي بتقدير يا وهو مثني خليل وعوجا من
عجت البعير اذا عطفت راسه بالزمام يريد اعطفا زمام بعيريكما
الي ارض هند وضل الرجل الطريق وضل عنه يضل من باب ضرب

Copyright © King Saud University